مجموعة خطب

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

قدّس الله سرّه

من 2007-11 الي 2007-12

المترجم

غلام الله محمد سليمان إبن عبد الله إبن وقاص – صينيّ

أهل السنة والجماعة في الصين

http://arabic.chinasufi.us

فهرس

مقدمة 1
الخطبة الأولي من 2007-11 5
الخطبة الثانية من 2007-11 11
الخطبة الثالثة من 2007-11 15
الخطبة الرابعة من 2007-11 21
الخطبة الخامسة من 2007-11 25
الخطبة الألي من 2007-12 29
الخطبة الثانية من 2007-12 37
الخطبة الثالثة من 2007-12 41
الخطبة االرابعة من 2007-12 47

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله محمد وعلي آله وصحبه ومن والاه أجمعين . وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهل الله في العالم ! هل تريدون أن تعرفوا الصوفية في الصين ؟ وهل تريدون أن تعرفوا المرشد الحاضر للصوفية في الصين الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم؟ وإذا أردّتم أن تعرفوا الصوفية في الصين والمرشد الحاضر للصوفية في الصين الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم فينبغي لكم أن تقرءوا مجموعة هذه الخطب ستجدون ما تريدون إن شاء الله تعالي .

أهل الله في العالم ! إعلموا أن رسالات مشايخ للصوفية في الصين بثّ حبة الإيمان في أرض الصين وإخراج الناس من الظلمات إلي النور وأن هدفهم في الدنيا لمرضاة الله والرسول صلي الله عليه وسلم في الآخرة وإن محياهم و مماتهم و نسكهم لله رب العالمين كماقال الله تعالي في القرآن العظيم .

أهل الله في العالم ! إعلموا أن الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم من آل محمد

صلي الله عليه وسلم ولقبه في الطريقة شمس الإسلام وإنه قدس الله سره المرشد الحاضر للصوفية في الصين وكان أدخله عدوالله في السجن .

وإنه قدس الله سره ولد في عام 1939 والآن يقيم في مدينة كونمين بمقاطعة يونان في الصين وحياته بسيط جدا ومادام يدعو الناس إلي الله تعالي

وهو ولي الله وعنده كرامات كثيرة ، وإن مريده كثير جدا وفي أنحاء الصين مريده وعددهم يزداد بسرعة برقية وهو المرشد الحاضر الحقيقي للصوفية في الصين وإن كثيرا من الكفار دخلوا في دين الإسلام بسببه قدس الله سره أفواجا.

وإن عدوه قدس الله سره في الصين فكرة الوهابية في الصين وهو مجاهد في حفظ الدين النبي صلي الله عليه وسلم ونشرة الدين النبي صلي الله عليه وسلم .

وإنه قدس الله سره رجل فصيح أنيس زاهد متواضع مثقف مشهور في الصين وعلمه من المكاشفة.

وإنه قدس الله سره محي الدين الإسلامي في الصين ومخرج الناس من الظلمات والصعوبات إلي النور والسهولة.

خصوصا من عصر الثورة الثقافية الشديدة الكبيرة التي استغرقت 10 عام تماما أي من عام 1966 الى عام 1976 المنتشرة في كل أنحاء الصين

وفي تلك المدة أستشهد كثير العدد من المسلمين الصينيين في سبيل حفظ الدين النبي صلي الله عليه وسلم

وإنه قدس الله سره بذل النفس والنفيس من أجل نهوض الإسلام في الصين والعالم ، و ما دام يسعى في حياته للدعوة إلى الله و لإحياء أهل السنة و الجماعة في الصين

وإنه قدس الله سره مادام يشتغل بترجمة كتب علوم الإسلام والتأليف وبطبع المجلات والجرائد و بتأسيس المدارس لدعوة الإسلام في الصين.

وإنه قدس الله سره يخطب في كل جمعة باللغة الصينية ، و إني ترجمت بعض خطبه قدس الله سره من اللغة الصينية إلي اللغة العربية ليعلم إنسان معرفة اللغة العربية أفكاره قدس الله سره .

أهل الله تعالي في العالم ! مرحبا بمجيئكم إلي الصين في كل حال و وهذا هوعنواني البريدي : osmn1872@hotmail.com

وهذا هو عنوان الموقعنا علي الإنترنت :http://arabic.chinasufi.us

وجزاكم الله خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة !

الخطبة الأولي من 11-2007

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

شرح الأمانة في دين الإسلام :

قال الله تعالي في سورة الأحزاب : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا. إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا .لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا }

س : ما هي الأمانة ؟

ج : معني تأدية الأمانة في الشريعة تأدية الواجبات ، نحو : معرفة وحدانية الله تعالي ، وطاعة أوامر الله تعالي ، وإجتناب من نواهي الله تعالي ، وإجتناب من

كلمات الكفر ، وإجتناب من صفات النفاق ، وإجتناب من كلمات الكذب ، وتأدية الأمانات إلي أهلها ، وحفظ الأسرار ، وإيفاء الديون بكاملها ، والعدل في التجارة ، وتزكية النفس ، وتقوي الله تعالي ، والإحسان ، والتمسك بالوضوء في كل يوم ، ومعرفة معني الحياء ، وحفظ العنين والأذنين والأنف والفم وأعضاء الجسم من الحرم ، وإيمان باليوم الآخر ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا ، والجهاد في سبيل الله تعالي وغيره ، ألا و إن جميع ما ذكرت آنفا من الواجبات في نطاق ظاهر دين الإسلام

ومعني تأدية الأمانة في الطريقة إتباع المرشد ، و معني إتباع المرشد إما إتباع الشيخ في الطريقة ، وإما إتباع العالم في الحقيقة ، أي إتباع عالم له درجة الولي ، ألا و إن جميع ما ذكرت آنفا في نطاق باطن دين الإسلام.ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من تأدية الأمانة في باطن دين الإسلام وظاهره ، يعني لابد لهم من الإجتناب من خيانة في باطن دين الإسلام وظاهره.

س : ما هي الخيانة ؟

ج : مخالفة أصول دين الإسلام ، أي مخالفة القران الكريم والحديث الشريف ، وإتباع النفس والهوي .

س : شروط تأدية الأمانات إلي أهلها ؟

ج : وهي أربعة شروط :

أوّلا : صوم رمضان ، وحفظ العنين والأذنين والأنف والفم وأعضاء الجسم من الحرم . لقوله تعالي في سورة البقرة : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }

ثانيا : إيتاء الزكاة ، لقوله تعالي في سورة التوبة { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }

ثالثا : حج البيت من استطاع إليه سبيلا ، لقوله تعالي في سورة آل عمران : { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ }

رابعا : المحافظة علي الوعد والبراءة من الخيانة والتأدية الأمانات إلي أهلها ، لقوله تعالي في سورة النساء : { إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا }

وإن الإستغفار الله تعالي من جوهر الأمانة ، يعني لابد لكل مؤمن ومسلم من أن يستغفروا الله تعالي لإخوة المؤمنين والمسلمين ، لأن هذا الإستغفار من نطاق تأدية الأمانات إلي أهلها .

وإن الإحسان بأزواجهم وتربية أولادهم وتعليمهم علوم دين الإسلام من نطاق تأدية الأمانات إلي أهلها أيضا .

وإن الدعوة ذوي الأرحام والأصدقاء إلي سبيل الله تعالي وتعليمهم علوم دين الإسلام من نطاق تأدية الأمانات إلي أهلها أيضا .

ولابد لأهل تأدية الأمانات إلي أهلها من الإجتناب من صفات المنافقين ، ألا وإن آية المنافق ثلاث : وإذا قال كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان .

ولابد لأهل تأدية الأمانات إلي أهلها من عبادة الله تعالي ؛ ولابد لهم من الإجتناب من النفس والهوي ؛ ولابد لهم من حفظ العنين والأذنين والأنف والفم وأعضاء الجسم من الحرم ؛ ولابد لهم من الإتباع أحكام دين الإسلام أي أحكام المذاهب الأربعة .

ولابد لأهل تأدية الأمانات إلي أهلها من فعل الخيرات وقول كلام سديد وحب دين الإسلام ، وحب جميع المسلمين ونية جيدة .

يا بني آدم ! أدّوا الأمانات إلي أهلها ، لأنّ تأدية الأمانات إلي أهلها من أصول دين الإسلام ، وإن الخيانة من صفات المنافقين ، والمنافقون أصدقاء إبليس وشياطين ، ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من الخيانة .

يا بني آدم ! إعلموا أنّ الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران : { إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم .

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الثانية من 2007-11

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

شرح الهجرة في دين الإسلام :

الأول : دراسة صفات المهاجرين ، لأنهم الذين هاجروا مع النبي صلي الله عليه وسلم إلي المدينة المنورة ، ومن أهم صفات المهاجرين الإخلاص والصدق والنية الصادقة والتكريس والمحافظة علي الفقر والإتباع .

وإن الله تعالي أمر النبي صلي الله عليه وسلم بالجلوس مع المهاجرين ، لأنهم الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ويريدون وجهه ، يعني إنه تعالي نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن الإجتناب من المهاجرين والجلوس مع المشركين من أغنياء قريش لأن المشركين لايسمعون كلامه صلي الله عليه وسلم ولايفقهون معني كلامه صلي الله عليه وسلم . كماقال الله تعالي في سورة الكهف :{وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}

وكما قال الله تعالي في سورة الأنعام : { وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ }

ألا وإن المهاجرين خلاصة هذه الأمة ، وإنهم مصطفون عند الله تعالي ، وإنهم من المقربين ، ولذالك إن الله تعالي ذكّره صلي الله عليه وسلم بإهتمام بالمهاجرين والجلوس معهم .

الثاني : وإن المهاجرين وصلوا إلي الدرجة العلي ، لأن هذا السبب إتبعوا النبي صلي الله عليه وسلم ، وفي هذا الوقت غادروا مكة المكرمة والأزواج والأولاد والأقرباء والأصدقاء فيها والأموال فيها إلي المدينة المنورة ، وإنهم إتبعوا أمرالله تعالي ، لقوله تعالي في سورة النساء : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً }

لأن المهاجرين تركوا بيوتهم وأموالهم في مكة ، ثم هاجروا إلي المدينة المنورة ، وسكنوا في الصفة في المسجد النبوي ، ولذالك حياتهم في المدينة المنورة حياة الفقراء وسماهم الناس بأهل الصفّة.

وعلامة المهاجرين ثلاث :

أوّلا : التمسك بحياة الفقر ، لأنهم أنفقوا أموالهم في طريق دعوة إلي الله تعالي ونشرة الإسلام ، وإنهم نصروا النبي صلي الله عليه وسلم بأموالهم وأنفسهم .

ثانيا : العدل والإحسان ،لأنهم إهتموا بمنافع الآخرين وتركوا منافع أشخاصهم

ثالثا : التمسك بالإيمان ، لأنهم حفظوا الإيمان بأموالهم وأنفسهم

ولذالك من درس صفات المهاجرين وتمسك بها فقد وصل إلي درجة المهاجرين ، فلابد لأهل السنة والجماعة من دراسة صفات المهاجرين وتمسك بها .

الثالث : لابد لأهل السنة والجماعة من أن يجعلوا المتقين والصالحين والمقربين قدوتهم ، وأن لايغبطوا الأغنياء ، وأن يشكروا الله تعالي علي كل حال ، وأن يعلموا أن الدنيا دار الفناء والآخرة دار البقاء ، وأن المال والبنين زينة الحياة الدنيا ، لقوله تعالي في سورة : { وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا}

ولابد لأهل السنة والجماعة من ضيافة الضيوف الكرام ، لأن أهل ضيافة الضيوف الكرام سيضيفهم الله تعالي في الآخرة .

وفي الواقع يجب علي الذين يريدون أن يصلوا إلي درجة المهاجرين والأنصار أن يتمسكوا بثلاثة أصول :

أوّلا : الترك النفس والهوي والإجتناب من الشرك بالله تعالي . يعني إخراج النفس

والهوي من القلب ، ومن أخرج النفس والهوي من القلب فلايشرك بالله تعالي.

ثانيا : معرفة حقيقة رسالة محمد صلي الله عليه وسلم ، والإيمان بما جاء به النبي عليه السلام من عند الله تعالي ، وطاعته صلي الله عليه وسلم ، وحبّه صلي الله عليه وسلم ، وتمسك بطريق المهاجرين والأنصار أي دراسة إيمانهم وأقوالهم وأفعالهم وأخلاقهم ، ودعوة الإسلام ونشرة الإيمان ، ورفع كلام الله تعالي أي القران الكريم ، وتوسيع طريق الله تعالي ، والتعاون علي البر والتقوي ، وتنبيه الغفلين من أمة الرسول صلي الله عليه وسلم ودعوتهم إلي سبيل الله تعالي

ثالثا : طاعة ظلاله صلي الله عليه وسلم في الدنيا بلا شرط وإتباعه علي كل حال ، لأن ظلاله صلي الله عليه وسلم في الدنيا الشيوخ في الطريقة ، أو العلماء في الحقيقة إي علماء وصلوا إلي درجة الأولياء.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران : { إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الثالثة من 2007-11

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

شرح الإيمان الكامل في دين الإسلام

الأول : الإيمان الكامل

س : ما هو الإيمان الكامل ؟

ج : الإيمان الكامل هو الإيمان بالله تعالي كماهو بأسمائه وصفاته والقبول جميع أحكامه و الإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالي والبعث بعد الموت .

ومن أطاع الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم وأولي الأمر منهم فقد كمل إيمانه ؛ ومن عصي أوامر الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم وأولي الأمر منهم فلم يكمل إيمانه .

ومن آمن جميع آيات الله تعالي وجميع أحاديث النبي صلي الله عليه وسلم وآمن

الإجماع والقياس في فقه الإسلام ، أي إتبع أحكام المذاهب الأربعة في دين الإسلام فقد كمل إيمانه ؛ ومن آمن بعض آيات الله تعالي وكفر بعضها ، ومن آمن بعض أحاديث النبي صلي الله عليه وسلم و كفر بعضها ، ومن لم يتبع أحكام المذاهب الأربعة في دين الإسلام ، أو إتبع بعض أحكام المذاهب الأربعة في دين الإسلام وكفر بعضها ، فلم يكمل إيمانه

ومن إتقي الله تعالي في كل وقت وتوكل عليه في كل شيئ وشكره في السراء والضراء وأطاع الوالدين ووصل ذوي الأرحام وعفي عن بني آدم عليه السلام فقد كمل إيمانه ؛ وهؤلاء الذين إذا ذكر الله تعالي وجلت قلوبهم من خشية الله تعالي ومحبته .

ومن عمل عملا صالحا لمحبة الجنة والنعم فيها أولمخافة النار وعذاب الله تعالي فيها فلم يكمل إيمانه ، بل دخل في نطاق الشرك ، يعني من أقام الصلاة وآتي الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت وجاهد في سبيل الله بأمواله ونفسه لمحبة الجنة والنعم فيها أولمخافة النار وعذاب الله تعالي فيها لم يكمل إيمانه بل دخل في نطاق الشرك . ومن عمل عملا صالحا لمحبة الله تعالي ولمرضاته ولخشية عظمته وجلاله ورجي رؤيته في الآخرة فقد كمل إيمانه . وإن قصد المؤمن في فعل الخيرات طاعة أوامر الله تعالي وإجتناب من نواهيه ، وليس قصدهم محبة الجنة والنعم فيها أولمخافة النار وعذاب الله تعالي فيها ، لأن الجنة والنعم فيها والنار

والعذاب فيها كلها من مخلوقات الله تعالي ، وإن مخافة مخلوقات الله تعالي من الشرك ، وخشية الله تعالي من الإيمان الحقيقي . ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من خشية الله تعالي .

الثاني : لابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بعشرة أمور :

أوّلا : لابد لهم من الإيمان بالله تعالي ، وطاعة أوامر الله تعالي ، وقراءة القران الكريم دائما وإتباع أوامره ونواهيه .

ثانيا : لابد لهم من الترك النفس والهوي ، وإخراج النفس والهوي من القلب.

ثالثا : لابد لهم من حذر مكر إبليس وشيطان من الجن والإنس في كل وقت.

رابعا : لابد لهم من محبة الله تعالي والرسول عليه السلام والجهاد في سبيل الله تعالي بأموالهم وأنفسهم .

خامسا : لابد لهم من الإجتناب من قول الفاحشة والفساد والكذب ، و الإجتناب من سيئ الظن في كل شيئ ، وإذا قال فيجب عليه أن يقول قولا سديدا ويدعو إلي سبيل الله تعالي .

سادسا : لابد لهم من ذكر الموت دائما ، والإستعداد للموت

سابعا : لابد لهم من دعوة إلي صراط مستقيم ، وإصلاح خطاياه في كل يوم ، والتوبة إلي الله تعالي توبة نصوحا .

ثامنا : لابد لهم من ذكر نعمة الله تعالي عليهم دائما ، وشكر الله تعالي علي هذه

النعمة .

تاسعا : لابد لهم من التفكر في حادثة تحدث في جوانبهم ، والدعوة إلي الله تعالي بسبب هذه الحادثة ، لأن الله تعالي ينبه الناس بحادثة تحدث في جوانبهم .

عاشرا : لابد لهم من قطع علاقات الدنيا ، وتسديد الديون في الدنيا .

الثالث : الزكاة في دين الإسلام ، وعددالزكاة خمس ، لقوله تعالي في سورة الأنفال : { وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

و كل المؤمنين الزكاة ، لقوله تعالي في سورة التوبة :{ إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}

و عدد الزكاة عند المسلم العام جزء واحد من أربعين جزء ، وهذا أسفل الزكاة ، لقوله عليه السلام : تأدية الصلوات الخمس في كل يوم ، وصوم رمضان في كل سنة ، وحج البيت مرة واحدة في حياته ، و عدد الزكاة جزء واحد من أربعين جزء ، وهذا العدد أسفل الزكاة. وعدد الزكاة عند أهل السنة والجماعة عشر ، أي جزء من عشرة أجزاء ، لقوله النبي عليه السلام : زكاة النحل جزء من عشرة أجزاء .

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران : { إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم .

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل . والله ولي التوفيق !

الخطبة الرابعة من 11-2007

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

لابد لأهل السنة والجماعة من التواضع والإحترام الآخرين

الأول : لابد لأهل السنة والجماعة من الإحترام علماء الشريعة والطريقة والحقيقة ، لأن هذه العلماء يتبعون أصول القران الكريم والحديث الشريف ، ويحكمون بين الناس بدلائل القران الكريم والحديث الشريف ، ويتركون النفس والهوي ، ويخرجون النفس والهوي من قلوبهم ، ويدعون الناس إلي صراط مستقيم بالقران الكريم والحديث الشريف ، ويتواضعون ولايتكبرون . وإلا فليسوا بعلماء الشريعة والطريقة والحقيقة ، بل هم حمير يحملون أسفارا كما قال الله تعالي في القران الكريم ، فلا ينبغي لأهل السنة والجماعة أن يحترموا هم.

وإن الإحترام علماء الشريعة والطريقة والحقيقة خير عند الله تعالي ثوابا وخير أملا ، وإن الحديث النبوي في مسألة الإحترام علماء الشريعة والطريقة والحقيقة

كثير جدا ، ومنها : روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : من إحترم العالم من العلماء فقد إحترم سبعين نبيا ، ومن إحترم العالم من العلماء فقد إحترم سبعين شهيدا ، ومن إحترم العالم من العلماء فلم يكتب كل ذنوبه في الدنيا .

وإن هذه العلماء يتواضعون ولايتكبرون ويعبدون الله تعالي في الليل ، لقوله تعالي في سورة الفرقان :{ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا .وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا}

الثاني : لابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من ثلاث جماعات ، وإن هذه ثلاث جماعات لاينظرهم الله تعالي في يوم القيامة ولايزكيهم ، ويعذبهم :

أولا : الشيخ الزاني ، المراد بالشيخ هناك كبير السن .

ثانيا : السلطان الخائن الظالم .

ثالثا : الفقير المتكبر .

الثالث : لابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من الغيبة والنميمة ، لأن الغيبة والنميمة من الكبائر . لقوله صلي الله عليه وسلم : فتنة الغيبة والنميمة أشد من الزنا .

وقال الإمام علي رضي الله عنه : تحذروا من الغيبة ، لأن للغيبة ثلاثة أخطار

أولا : لايقبل الله تعالي دعائه .

ثانيا : لا لايقبل الله تعالي أعماله وعباداته .

ثالثا : يزيد ذنوبه زيادة كثيرة من ذالك .

وإن الغيبة مخالفة آية الله تعالي ، لقوله تعالي في سورة الحجرات : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ }

الرابع : لابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بالقران الكريم والحديث الشريف ، والتمييز بين الحق والباطل بميزان القران الكريم والحديث الشريف ، وكل ما يخالف أصول القران الكريم والحديث الشريف من الأشياء فبدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

ومن خالف القران الكريم والحديث الشريف وحكم بين الناس بالنفس والهوي فقد كفر حقيقة دين الإسلام ، و إن علامة من كفرحقيقة دين الإسلام ثلاث :

أولا : الظلم والخيانة والزيادة والنقص في حقيقة دين الإسلام.

ثانيا : التجميل أنفسهم بالأسماء الحسني نحو : دكتور وعالم كبير، والتمدح والرفع أسمائهم بأي أسلوب.

ثالثا : العمل ماتيسر من عبادات دين الإسلام بلا علم وأصول ، والترك ما تعسر عليه من عبادات دين الإسلام بلا علم وأصول ، وقصدهم لرئاء الناس وليس

قصدهم لله تعالي .

ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من الظلم والخيانة والزيادة والنقص في حقيقة دين الإسلام ، و لابد لهم من الإجتناب من التجميل أنفسهم بالأسماء الحسني نحو : دكتور وعالم كبير، والتمدح والرفع أسمائهم بأي أسلوب ، و لابد لهم من الإجتناب من العمل ماتيسر من عبادات دين الإسلام بلا علم وأصول ، والترك ما تعسر عليه من عبادات دين الإسلام بلا علم وأصول .

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم .

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الخامسة من 2007-11

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

شرح أصحاب الناروأصحاب الجنة :

الأول : ست جماعات هم أصحاب النار:

أوّلا : قاض ظالم ، سيدخل في النار بسبب الظلم .

ثانيا : عربي يتمسك بنزعة القومية ، سيدخل في النار بسبب نزعة القومية .

ثالثا : غني جاهل ، سيدخل في النار بسبب الجهل .

رابعا : أمير متكبر ، سيدخل في النار بسبب التكبر .

خامسا : تاجر خائن ، سيدخل في النار بسبب الخيانة.

سادسا : عالم حاسد ، سيدخل في النار بسبب الحسد .

الثاني : أربعة جماعات هم أصحاب الجنة :

أوّلا : الأنبياء والمرسلين ، وهم أصحاب الجنة .

ثانيا : الصادقون والمستغفرون بالأسحار ، وهم أصحاب الجنة.

ثالثا : الشهداء ، وهم أصحاب الجنة .

رابعا : الزائرون إخوة المسلمين لمرضاة الله تعالي ، وهم أصحاب الجنة .

الثالث : لابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من الظلم في الدنيا ، والإيفاء بعهد الله تعالي ، لقوله تعالي في سورة النحل : { إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ}

ولابد لأهل السنة والجماعة من معرفة فضل الإيمان ، والتمسك بتوبة إلي الله تعالي توبة نصوحا دائما وعبادات دين الإسلام ، والتوكل علي الله تعالي في السراء والضراء ، ولابد لهم من الإجتناب من كل ذنب ، لقوله تعالي في سورة الروم :{ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ }

ولابد لأهل السنة والجماعة من محبة الله تعالي والإحسان ببني آدم عليه السلام ، لأن محبة الله تعالي والإحسان ببني آدم عليه السلام من أصول دين الإسلام .

ومن أذي بني آدم عليه السلام فقد أذي الله تعالي ، ومن أذي الله تعالي فقد خالف الإسلام ، ولذالك سيدخل في النار .

وإن أكثر الناس في آخر الزمان يتباغضون ، ولكن الذين يتقون الله تعالي فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون في يوم القيامة ، لقوله تعالي في سورة : { يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ .الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ . ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ }

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران : { إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم .

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الألي من 2007-12

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

شرح أهل الجنة وأهل النار :

الأول : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يحبوا جميع بني آدم عليه السلام ويحكموا بين الناس بالعدل والإحسان ؛ ويجب عليهم أن يعتقدوا أن بيد الله تعالي الملك وهوعلي كل شيئ قدير ؛ ويجب عليهم أن يعتقدوا أن لايحدث كل شيئ في الدنيا إلابقضاء الله تعالي وقدره ؛ ويجب عليهم أن لايعملوا الصاحات إلا لمرضاة الله تعالي ورسوله صلي الله عليه وسلم ؛ ويجب عليهم أن يجتنبوا من الصاحات لمرضاة الناس أولرئاء الناس أو لمتاع الحياة الدنيا ؛ ويجب عليهم أن يجتنبوا من الظلم والأذي ، لأنه من ظلم ضعفاء المسلمين وآذاهم فقد ظلم النبي صلي الله عليه وسلم وآذاه ، و من ظلم النبي صلي الله عليه وسلم وآذاه فهو أهل النار.

ويجب علي أهل السنة والجماعة أن يجتنبوا من الظالمين والفاسقين ولايركنوا

إليهم ، وأن يقولوا قولا سديدا ، وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ، وأن يشهدوا علي الناس بالعدل والإحسان ، ألا والذين لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ، ولم يشهدوا علي الناس بالعدل والإحسان و يركنون إلي الذين ظلموا أولئك أصدقاء إبليس وشيطان وهم أصحاب النار . لقوله تعالي في سورة :{ وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ . وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ }

وإن الذين يظلمون ضعفاء المسلمين دائما ، والذين لايقولون قولا سديدا لخشية الناس ، والذين لايحكمون بين الناس بالعدل والإحسان لخشية الناس ، والذين لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر لخشية الناس ، والذين لم يشهدوا علي الناس بالعدل والإحسان لخشية الناس بل يركنون إلي الذين ظلموا ، أولئك من الخاسرين ، وسيدخلون في النار.

الثاني : يجب علي أهل السنة والجماعة أن يطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منهم ، وأن يتحذروا من النفس والهوي والحسد والحقد والتكبر، لأن النفس والهوي لأمارة بالسوء ، ولأن إبليس والشيطان يضل الناس بأسباب النفس والهوي والحسد والحقد والتكبر . فلابد لأهل السنة والجماعة من التحذر من تسع جماعات :

أوّلا : الذين يطمعون في متاع الحياة الدنيا وينسون الله تعالي والآخرة ، لأن هؤلاء

من جنود إبليس والشيطان ؛

ثانيا : الذين يقرؤون القران الكريم بلحون الغناء والرقص، لأن هؤلاء من مأذني إبليس والشيطان ؛

ثالثا : الذين يغنون وهم يشغلون الناس عن ذكرالله تعالي ، أي نجم سينمائي ونجمة سينمائية وغيرهم ، لأن هؤلاء من قراء إبليس والشيطان ؛

رابعا : الذين يصورون علي أجسامهم وأيديهم بسكين ، لأن هؤلاء من كتب إبليس والشيطان ؛

خامسا : الذين يستهزؤن بالذين أصيبوا بكارثة من الناس ، لأن هؤلاء من فقهاء إبليس والشيطان ؛

سادسا : الذين يشربون الخمر والمخدرات ، لأن هؤلاء من وزراء إبليس والشيطان ؛

سابعا : الذين يصنعون الخمر والمخدرات ، وينقلون الخمر والمخدرات ، ويشترون الخمر والمخدرات ، ويبيعون الخمر والمخدرات ، ويجلسون علي جانب الذين يشربون الخمر والمخدرات ، ويأكلون الحرام ويعملون عمل الحرام ، ولايأتون الزكاة ، لأن هؤلاء من أمناء إبليس والشيطان في أعمال التسلم والتسليم ؛

ثامنا : الذين يغنون ويرقصون ، لأن هؤلاء من تجار إبليس والشيطان ؛

تاسعا : الذين يصنعون الخمر بأعناب في حدائقهم ، لأن هؤلاء من زمار إبليس والشيطان ؛

ولذالك من فعل السيآت وساعد الآخرين في فعل السيآت والذنوب فهو من زمار إبليس والشيطان ، وهو من الخاسرين.

الثالث : لابد لأهل السنة والجماعة من معرفة فضل النبي صلي الله عليه وسلم ، ولابد لهم من طاعته صلي الله عليه وسلم وعلي الرغم من أنهم فقراء في الدنيا ، لأن الذين أطاعوا النبي صلي الله عليه وسلم سيدخلون في الجنة معه صلي الله عليه وسلم وهم فيها خالدون.

ألا وأول من سيدخلون في الجنة النبي صلي الله عليه وسلم وأصحابه ، لأنه صلي الله عليه وسلم سيد الأنبياء والمرسلين ، لذالك من أراد أنه مع النبي صلي الله عليه وسلم في الجنة فليتبعه صلي الله عليه وسلم في الدنيا .

ثم سيدخل آدم عليه السلام في الجنة وإنه عليه السلام سيد الذين حجوا أو اعتمروا ، ولذالك إن الذين حجوا أو اعتمروا سيدخلون في الجنة مع آدم عليه السلام.

ثم سيدخل إبراهيم عليه السلام في الجنة ، و إنه عليه السلام سيد الذين يكرمون الضيوف الكرام ، ولذالك إن الذين أكرموا الضيوف الكرام سيدخلون في الجنة مع إبراهيم عليه السلام .

ثم سيدخل يوسف عليه السلام في الجنة ، و إنه عليه السلام سيد الذين يضبطون

أنفسهم إذا أرادوا أن يفعلوا الفواحش ،يعني يوسف عليه السلام سيد الذين يجتنبون من الزنا أو الفواحش ، وعلي الرغم من أنها إمرأة حسنة ذو قوة ، ولذالك إن الذين ضبطوا أنفسهم إذا أرادوا أن يفعلوا الفواحش سيدخلون في الجنة مع يوسف عليه السلام.

ثم سيدخل يعقوب عليه السلام في الجنة ، و إنه عليه السلام سيد الذين يحسنون بجوارهم ، ولذالك إن الذين أحسنون بجوارهم سيدخلون في الجنة مع يعقوب عليه السلام.

ثم سيدخل موسي عليه السلام في الجنة ، و إنه عليه السلام سيد الذين يحبون لله تعالي ويغبضون لله تعالي ، وعلي الرغم من أنه فرعون ظالم ، ولذالك إن الذين يحبون لله تعالي ويغبضون لله تعالي سيدخلون في الجنة مع موسي عليه السلام

ثم سيدخل هارون عليه السلام في الجنة ، و إنه عليه السلام سيد العادلين ، ولذالك إن الذين يعدلون سيدخلون في الجنة مع هارون عليه السلام.

ثم سيدخل أيوب عليه السلام في الجنة ، و إنه عليه السلام سيد الذين يصبرون في البأساء والضراء وحين البأس ومرضهم ، ولذالك إن الذين يصبرون في البأساء والضراء وحين البأس ومرضهم سيدخلون في الجنة مع أيوب عليه السلام.

ثم سيدخل أبوبكر صديق رضي الله عنه في الجنة ، و إنه رضي الله عنه سيد الصادقين ولذالك إن الصادقين سيدخلون في الجنة مع أبي بكر صديق رضي الله

عنه .

ثم سيدخل عمرفاروق رضي الله عنه في الجنة ، و إنه رضي الله عنه سيد الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولذالك إن الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر سيدخلون في الجنة مع عمرفاروق رضي الله عنه .

ثم سيدخل عثمان ذوالنورين رضي الله عنه في الجنة ، و إنه رضي الله عنه سيد الذين يعملون لمرضاة الله تعالي ولايفعلون السيآت ، ولذالك إن الذين يعملون لمرضاة الله تعالي ولايفعلون السيآت سيدخلون في الجنة مع عثمان ذي النورين رضي الله عنه.

ثم سيدخل علي مرتضي رضي الله عنه في الجنة ، و إنه رضي الله عنه سيد الذين يجاهدون في سبيل الله تعالي ، ولذالك إن الذين يجاهدون في سبيل الله تعالي سيدخلون في الجنة مع علي مرتضي رضي الله عنه.

ثم سيدخل حسن وحسين رضي الله عنهما في الجنة ، و إنهما رضي الله عنهما سيد الذين يطيعون الله تعالي فيتأذون فيقتلون ، ولذالك إن الذين يطيعون الله تعالي فيتأذون فيقتلون سيدخلون في الجنة مع حسن وحسين رضي الله عنهما.

ثم سيدخل معاذ بن جبل رضي الله عنه في الجنة ، و إنه رضي الله عنه سيد الفقهاء في سبيل الله تعالي ، ولذالك إن الفقهاء في سبيل الله تعالي سيدخلون في الجنة مع معاذ بن جبل رضي الله عنه .

ثم سيدخل بلال حبشي رضي الله عنه في الجنة ، و إنه رضي الله عنه سيد المأذنين في سبيل الله تعالي ، ولذالك إن المأذنين في سبيل الله تعالي سيدخلون في الجنة مع بلال حبشي رضي الله عنه .

ثم سيدخل الكفار في النار ، ثم تصيح الملائكة بصوت عال أمام كل باب النار سبع مرات : أ في النار مسلم ؟ فقالت الملائكة : لا ليس في النار مسلم . ثم شعلت الملائكة النار في النار ، ثم قطعت الملائكة الصراط ، ومن ذالك زالت الدنيا وجاء يوم القيامة.

الرابع : و إنما يعلم الله غيب السموات والأرض وهو فعال لمايريد ، ولذالك يوحي الله بعض علوم الغيب إلي من يشاء من عباده ، وهو علي كل شيئ قدير ، أليس كذالك ؟ و من الممكن أن الله يوحي مالم يعلمه الناس من بعض علوم الغيب إلي الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين .

ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من الإيمان بأن علوم الغيب من الله تعالي ، ولكن الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين يعلمون بعض علوم الغيب ، لأن الله فعال لما يريد ويوحي مالم يعلمه الناس من بعض علوم الغيب إلي من يشاء من عباده.

وإن معجزات النبي صلي الله عليه وسلم تدل علي أنه صلي الله عليه وسلم يعلم مالم يعلمه الناس من علوم الغيب ، والأدلة في هذه المسألة كثيرة جدا، مثل قصة

الممتحنة وغيره ...

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الثانية من 12-2007

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

شرح أهل الجنة وأهل النار

الأول : برّ الولدين ،

لابد لأهل السنة والجماعة من بر الولدين وشكرهما وإحترم أرحامهما وأصدقائهما ، ومن لم يشكر الوالدين فلم يشكر الله تعالي ومن عصي الوالدين فقد عصي الله تعالي ، ومن لم يرضه الوالدان فلم يرضه الله تعالي ولايقبل توبته .

ويجب علي أهل السنة والجماعة أن يطيعوا الشيخ وزوجته ، و يطيعوا الأستاذ وزوجته و يطيعوا أبيه وأمه ، و يطيعوا أبي زوجته وأمها ، و يطيعوا أبيه وأمه من الرضاعة والسبب الآخر ، ويجب عليهم أن يقولوا لهما قولا كريما ، ويطعموا هما ويشربوا هما في كل يوم ، ويزوروا هما في كل يوم ويجلسوا عندهما ما استطاعوا .لقوله صلي الله عليه وسلم : الجنة تحت الأمهات.

ألا والذين أطاعوا الوالدين وشكروا هما وقالوا لهما قولا كريما وأطعموا هما وأشربوا هما وزاروا هما في كل يوم ما استطاعوا أولئك علي هدي من ربهم وأولئك هم المفلحون ، وإلا فهم الخاسرين.

الثاني : التعايش السلمي بين أم البعل وزوجة إبنها ،

لابد لأم البعل وزوجة إبنها من التعايش السلمي ، يعني يجب عليهما أن يتعاونا علي البر والتقوي ، و يجب علي زوجة إبنها أن تتخذ أم بعله أمها الحقيقية ، ويجب علي أم البعل أن تتخذ زوجة إبنها بنتها الحقيقية ، وإلا فلايقبل الله تعالي توبتهما ولا يدخلان في الجنة . يعني لابد لكل منهما من الإجتناب من الظلم والأذي ، ولابد لكل منهما من التمسك بالعدل والإحسان . وإذا أساءت أم البعل إلي زوجة إبنها أي ظلمتها فلاتدخل أم البعل في الجنة ، وإذا أساءت زوجة إبنها إلي أم البعل أي ظلمتها فلاتدخل زوجة إبنها في الجنة ، لأن الله لايحب الظالمين.

الثالث : تأدية الصلوات الخمس وإهتمام بصلاة الجماعة ،

لابد لأهل السنة والجماعة من تأدية الصلوات الخمس وإهتمام بصلاة الجماعة ، وإذا وجد المسجد فيجب عليه أن يذهب إلي المسجد ليصلي مع الجماعة ، وإلا فيصلي في بيته . لأن الصلاة كانت علي المؤمنين كتابا موقوتا ، وإهانة الصلاة في كل يوم من الكفر . لقوله صلي الله عليه وسلم : الصلاة عماد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين . والحديث النبوي في مسألة الصلاة كثيرة

جدا.

الرابع : الإجتناب من النفس والهوي والتكبر والحسد ،

لابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من النفس والهوي والتكبر والحسد ، لأن النفس والهوي والتكبر والحسد من أسباب ضلالة الناس ، وإن إبليس يضل الناس بالنفس والهوي والتكبر والحسد ، وإن إبليس لايقدر أن يضل الناس إلا بنفس كل إنسان وهويهم وتكبرهم وحسدهم ، لقوله تعالي في سورة إبراهيم : { وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُم مَّا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

الخامس : الإيمان بالله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم ،

أولا: لابد لأهل السنة والجماعة من الإيمان بالله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم ، والشكر الله تعالي في السراء والبأساء والضراء و علي كل حال ، والصبر علي كل بلاء ومحن.

ثانيا : لابد لأهل السنة والجماعة من الإيمان بالملائكة بلا شرط.

ثالثا : لابد لأهل السنة والجماعة من الإيمان بكتب الله تعالي بلا شرط.

رابعا : لابد لأهل السنة والجماعة من الإيمان برسل الله تعالي بلاشرط.

خامسا : لابد لأهل السنة والجماعة من الإيمان بقضاء الله تعالي وقدره بلاشرط.

سادسا : لابد لأهل السنة والجماعة من الإيمان بالآخرة والبعث بعد الموت بلاشرط.

وإن أركان الإيمان ثلاثة : الإيمان باللسان والتصديق بالقلب بما جاء به النبي عليه السلام من عند الله تعالي والفعل بالجسم ما جاء به النبي عليه السلام من عند الله تعالي من أوامره ونواهيه.

ولابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بالقران الكريم والحديث الشريف والإجماع والقياس ، والتمسك بأصول المذاهب الأربعة.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم .

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الثالثة من 12-2007

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

شرح عيد الأضحي :

لابد لأهل السنة والجماعة من دراسة إيمان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، ومن المعلوم أن عيد الأضحي عيد مهمّ من أعياد جميع المسلم العالمي ، وجميع المسلم العالمي يحتفلون بعيد الأضحي في كل مكان في العالم في كل سنة ، ويذبحون قرابين لله تعالي ، و بداية عيد الأضحي من إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وفي هذا الوقت يريد إبراهيم عليه السلام أن يذبح إبنه إسماعيل عليه السلام لطاعة أمرالله تعالي ، و إن هذا بلاء عظيم من الله تعالي ، ولكن نجح إبراهيم و إبنه إسماعيل عليهما السلام من هذا البلاء العظيم ، ولذالك جميع المسلم العالمي يحتفلون بعيد الأضحي في كل مكان في العالم في كل سنة لذكر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ،

فلابد لأهل السنة والجماعة من دراسة إيمان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وإن إبراهيم عليه السلام يذبح إبنه إسماعيل عليه السلام لطاعة الله تعالي ، وإن إسماعيل عليه السلام أطاع الله تعالي وأمر أبيه إبراهيم عليه السلام . لقوله تعالي في سورة الصافات:{ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ .فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ}

وعند ما يريد إبراهيم عليه السلام أن يذبح إبنه إسماعيل عليه السلام لطاعة الله تعالي ناداه الله تعالي عليه السلام يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ، وإن هذا لهو البلاء المبين ، ونفدي إبنك إسماعيل عليه السلام بذبح عظيم ، ثم أطاع إبراهيم أمرالله تعالي عليه السلام فذبح هذا الذبح . لقوله تعالي في سورة الصافات {وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ .قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ .إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ . وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ . وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ . سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ .كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ }

يا بني آدم ! إعلموا أن إبراهيم عليه السلام يحب الله تعالي أشد من أن يحب نفسه وأهله وإبنه وجميع الناس وكل ما في الدنيا ، وإنه عليه السلام رأي في المنام أن الله تعالي أمره بذبح إبنه إسماعيل عليه السلام ، فأطاع أمرالله تعالي ، فنجح عليه السلام من هذا البلاء العظيم ، فتم إيمانه عليه السلام.

يا بني آدم ! إعلموا أن إبنه إسماعيل عليه السلام يحب الله تعالي أشد من أن يحب نفسه وأهله وإبنه وجميع الناس وكل ما في الدنيا ، وعند ما قال له أبوه عليهما السلام : يا بني إني أري في المنام أني أذبحك فانظر ماذا تري ؟! قال يأبت إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين . وإنه عليه السلام أطاع أمرالله تعالي ، فنجح عليه السلام من هذا البلاء العظيم ، فتم إيمانه عليه السلام.

يا بني آدم ! تفكروا في أنفسكم وأصدقائكم ، أ نحب الله تعالي أشد من أن نحب أنفسنا وأهالنا وأبنائنا وكل ما في الدنيا ؟ أم لا ؟ أ أطعنا أوامر الله تعالي وإجتنبنا من نواهيه تعالي ؟ أم لا ؟ أ تم إيماننا ؟ أم لا ؟

فلابد لأهل السنة والجماعة من دراسة إيمان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، ولابد لهم من دراسة مكارمهما الأخلاق ، وإنهما من المحسين . فلابد لأهل السنة والجماعة من ذبح قرابين لله رب العالمين ما إستطاعوا.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

28\7\2008

وهذه العبارة من غلام الله محمد سليمان إبن عبد الله إبن وقاص -- صيني

والأحاديث النبوية في مسألة قربان كثيرة جدا ، ومنها:

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، من فعله فقد أصاب سنَّتنا، ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدَّمه لأهله، ليس من النُّسُك في شيء).

فقام أبو بُردة بن نِيَار، وقد ذبح، فقال: إن عندي جَذعة. فقال: (اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذبح بعد الصلاة تمَّ نُسُكه، وأصاب سنَّة المسلمين).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تمَّ نُسُكه، وأصاب سنَّة المسلمين).

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين، وأنا أضحي بكبشين.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذبح قبل أن يصلي فَلْيُعِدْ مكانها أخرى، ومن

لم يذبح فليذبح).

ضحَّى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمَّى وكبَّر، ووضع رجله على صفاحهما.

حدثنا حِبَّان بن موسى: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني يونس، عن الزُهري قال: حدثني أبو عبيد، مولى ابن أزهر : أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس، فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم، وأما الآخر فيوم تأكلون نُسُككم.

قال أبو عبيد: ثم شهدت مع عثمان بن عفان، فكان ذلك يوم الجمعة، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان، فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له.

قال أبو عبيد: ثم شهدته مع علي بن أبي طالب، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس.

عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجئين فلما وجههما قال إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد

وأمته بسم الله والله أكبر ثم ذبح . رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي وفي رواية لأحمد وأبي داود والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي .

وعن زيد بن أرقم قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الأضاحي ؟ قال سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها يا رسول الله ؟ قال بكل شعرة حسنة . قالوا فالصوف يا رسول الله ؟ قال بكل شعرة من الصوف حسنة رواه أحمد وابن ماجه

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة االرابعة من 12-2007

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

لابد لأهل السنة والجماعة من صبر جميل:

الأول : لابد لأهل السنة والجماعة من الصبر علي جميع البلاء في الدنيا ، لأن الله تعالي مع الصابرين ، لقوله تعالي في سورة البقرة : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }

لابد لأهل السنة والجماعة من شكر الله تعالي في السراء والضراء ، يعني إذا أراد الله تعالي أن يدخلنا في الجنة فعلي الواجب أن نشكر الله تعالي ، و إذا أراد الله تعالي أن يدخلنا في النار فعلي الواجب أن نشكر الله تعالي أيضا ، لأن الله تعالي يدخل من يشاء من عباده في الجنة ، ويدخل من يشاء من عباده في النار، وهذا من ملك الله تعالي ، ونعمة الله تعالي علي جميع الناس كثيرة جدا ولايحصي عددها ، ولذالك الواجب علينا شكر الله تعالي في كل حال ، وفي كل مكان ، وفي كل زمان

، لقوله تعالي في سورة البقرة : { فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ}

لابد لأهل السنة والجماعة من الصبر علي الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، لأن هذه الأموال بلاء من الله تعالي ، لقوله تعالي في سورة البقرة :{ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ .أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ }

فمن صبر في السراء والضراء ، وشكر الله تعالي في السراء والضراء ، ورضي عن قضاء الله تعالي وقدره في السراء والضراء ، وأدي كتابا موقوتا في كل يوم في السراء والضراء ، فقد نجح في بلاء الله تعالي ، وهو من أصحاب الجنة.

فمن لم يصبر في السراء والضراء ، ولم يشكر الله تعالي في السراء والضراء ، ولم يرض عن قضاء الله تعالي وقدره في السراء والضراء ، ولم يؤد كتابا موقوتا في كل يوم في السراء والضراء ، فلم ينجح في بلاء الله تعالي ، وهو من أصحاب النار.

فينبغي لأهل السنة والجماعة أن يعلموا : من يريد أن يحصل علي رحمة الله تعالي فيبتليه الله تعالي بالخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وإذا صبر علي بلاء الله تعالي صبرا جميلا نجح في بلاء الله تعالي فيصير من أصحاب الجنة ، وإلا فيصير من أصحاب النار.

الثاني : أنواع الصبر ،

وكان النبي صلي الله عليه وسلم قسم الصبر علي ثلاثة أنواع :

أولا : الصبر علي البلاء ، يعني الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون .

ثانيا : الصبر علي الصالحات والعبادات ، يعني الذين يواظبون علي فعل الخيرات والعبادات والإحسان في السراء والضراء.

ثالثا : الصبر علي جميع الذنوب ، يعني الذين يجتنبون جميع الذنوب في السراء والضراء.

فينبغي لأهل السنة والجماعة أن يعلموا : النية الأولي وحي من الله تعالي وملئكته ، والنية الثانية وسوس من النفس والهوي أو من إبليس والشيطان ، ومن المثل أن الرجل من الناس رأي فقيرا من الفقراء في السوق فتفكر في أحوال هذا الفقير فقال لنفسه : أيه ! ما أشفقه ! فنوي أن يعطيه مالا أو شيئا من الأشياء ؛ ثم تفكر في نفسه ، فقال لنفسه : أيه ! ليس عندي مال كثير ، فلم يعطيه مالا أو شيئا من الأشياء.

وإذا واظب علي النية الأولي فأعطاه فلقد إقترب من الله تعالي وإبتعد عن وسوس من النفس والهوي أو من إبليس والشيطان ، ولذالك صار من السعداء ؛ وإذا واظب علي النية الثانية فلم يعطيه فلقد إقترب من النفس والهوي أو من إبليس

والشيطان وإبتعد عن الله تعالي ، ولذالك صار من الأشقياء.

ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من مواظبة علي النية الأولي وترك النية الثانية .

ومن المعلوم أن مواظبة علي النية الأولي وترك النية الثانية من أصول دين الإسلام.

فينبغي لأهل السنة والجماعة أن يعلموا : الخوف والحزن والحقد واللوم من النفس والهوي ، واتباع النفس والهوي سبب الفشل ، وسبب زلة القدم به ، فمن خاف جميع الناس وحزن لأمور الدنيا وحقد علي جميع الناس ولام قضاء الله تعالي وقدره علي أمور الدنيا فقد اتبع النفس والهوي ، ومن اتبع النفس والهوي فسيدخل في النار ؛ ومن يخف الله تعالي ويحزن لأمورالآخرة ولم يحقد علي جميع الناس ولم يلم قضاء الله تعالي وقدره علي أمور الدنيا فسيدخل في الجنة.

الثالث : درجة الصبر ،

أولا : درجة صبر مسلم عام ، صبر المسلم صبر القلب ، ويجب علي كل مسلم ومسلمة أن يصبروا في قلوبهم علي أمور الدنيا ، وإذا صبروا في قلوبهم علي أمور الدنيا قد وصلوا إلي الدرجة الأولي في الصبر.

ثانيا : درجة صبر مؤمن عام ، صبر المؤمن صبر قربة الله تعالي ، يعني الذين صبروا في القلب وفي جميع النيات والأقوال والأفعال لمرضاة الله تعالي ، وهذه الدرجة أعلي من درجة صبر مسلم.

ثالثا : درجة صبر المصطفين عند الله تعالي ، صبر المصطفين الصبر في كل حياتهم ، وقصدهم في كل حياتهم لجهاد في سبيل الله تعالي ، ولدعوة دين الإسلام ونشرة دين الإسلام ، ولخدمة دين الإسلام ، وإن صلاتهم ونسكهم ومحياهم ومماتهم لله رب العالمين لا شريك له ، وهذه الدرجة أعلي درجات الصبر في الدنيا.

ومن المعلوم أن أكرم الناس في الدنيا أكثر البلاء وصبرهم أشد من صبر الآخرين . وربما ليس كل خير في الدنيا بخير في الآخرة ، وربما ليس كل شر في الدنيا بشر في الآخرة ، ولكن كل خير في الدنيا و كل شر في الدنيا كلها بلاء من الله تعالي.

ولذالك لا نهتم بظواهركل خير وشر في الدنيا ،بل نهتم بثمرة الأمور في الآخرة ، وقصدنا في الدنيا لمرضاة الله تعالي ، ولانكفر نعم الله تعالي أبدا ، ولا نشرك بالله تعالي أبدا ،كما قال الله تعالي في سورة البقرة : {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ . وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ }

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله

العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !